محددات التماسك الاسرى ببعض قرى محافظة شمال سيناء

نورين نبيل الشريف[١]، رجب محمد حفنى[١]، أسامة محمد متولى[٢]، مروان مصطفى حسن[٣]

الملخص العربى

استهدف البحث التعرف على مستوى التماسك الأسري للمبحوثين بمنطقة البحث واختبار معنوية العلاقة بين مستوى التماسك الأسري للمبحوثين، وبين المتغيرات المدروسة، التعرف على تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة على مستوى التماسك الأسري للمبحوثين، والتعرف على أهم المشكلات الأسرية، وكذا مقترحات حلها من وجهة نظر أرباب الأسر المبحوثين.

وقد اجرى البحث على عينة بلغ عددها ٢٧٠ مبحوثا من ارباب الاسر بقريتي رمانة و٦ اكتوبر بمركز بئر العبد محافظة شمال سيناء، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان اعدت لهذا الغرض وذلك خلال شهري مارس وابريل من عام ٢٠١٩، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها احصائيا باستخدام التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي ومعامل الارتباط البسيط ومربع كاي ومعامل الانحدار المرحلي.

وجاءت اهم النتائج على النحو التالي:

- **أعلى نسبة من المبحوثين ٦٣٪ تقع فى فئة المستوى المرتفع للتماسك الاسرى، واقل نسبة ٨.١٪ تقع فى فئة المستوى المنخفض.**
- **توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية عدد سنوات التعليم، مدة الاقامة بالقرية، اجمالي الدخل السنوي للاسرة، الانفتاح الحضاري، العضوية بالمنظمات، المهنة الرئيسية، النشأة، وبين مستوى التماسك الاسرى للمبحوثين.**
- **تسهم اربع متغيرات مجتمعة وهى: حجم الاسرة، مدة الاقامة بالقرية، عدد سنوات التعليم، الانفتاح الحضاري بنسبة ٥٤.٨٪ فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثين من حيث مستوى التماسك الاسرى.**
- **أهم المشكلات الاسرية هي الزواج المبكر، زواج الاقارب، ضعف الترابط الاسري، تعدد الزوجات.**
- **أهم مقترحات حل المشكلات الأسرية: التوعية بخطورة الزواج المبكر وزواج الاقارب، توفر مساحة للحوار بين أفراد الاسرة.**

الكلمات المفتاحية: التماسك- التماسك الأسرى- الأسرة البدوية- المشكلات الأسرية- شمال سيناء.

المقدمة والمشكلة البحثية

لا شك أن للعنصر البشري أهمية كبيرة في إنجاح جهود التنمية، لذلك فقد ركز الكثير من الباحثين على الاهتمام بتفعيل دور العنصر البشري للمساهمة بإيجابية في مشروعات وبرامج التنمية المنشودة، ذلك أن العنصر البشري إنما يمثل في الواقع العمود الفقري الذي تعتمد عليه المجتمعات المختلفة في دفع عجلة التنمية، فإذا لم يساند سكان المجتمع حركة التنمية، فلن يتمكن المجتمع من تحقيق أهدافه في التقدم والرفاهية. (جامع، ٢٠١٠: ٣١).

فلا يمكن دراسة العنصر البشري إلا من خلال الجماعة الأولى والأساسية في تكوين المجتمع، ألا وهي الأسرة، فالأسرة تعبر عن الاستقرار البيولوجي من حيث محافظتها على النوع، وتعبر عن الاستقرار الاجتماعي من حيث تعاقب الأجيال، ذلك التعاقب الذي يرسخ مفهوم الدوام في البناء الاجتماعي، كما تعبر الأسرة عن الاستمرار الثقافي من حيث

[١] كلية العلوم الزراعية البيئية- قسم الاقتصاد والتنمية الريفية- جامعة العريش.

[٢] كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية – قسم الاقتصاد الزراعى – جامعة الفيوم.

[٣] كلية الاقتصاد المنزلى- قسم إدارة موسسات الأسرة والطفولة – جامعةالعريش.

استلام البحث فى ١٠مايو ٢٠٢١، الموافقة على النشر فى ١٥يونيو ٢٠٢١

تقديم العناصر الثقافية بالطريقة التي صاغها المجتمع لأفراده الجدد. (الخولي، ١٩٨٤: ٥٧– ٥٨).

فالأسرة هي المجال الذي يحقق فيه الفرد استقراره وتماسكه مع باقي أفراد أسرته، ويتم ذلك عن طريق التفاعل الايجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية، حيث أنه قد تختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأخرى حسب طبيعة اتخاذ القرارات في الأسرة ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك (الجهني، ٢٠٠٨، ص٢).

إلا أن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم اليوم بسبب التحول السريع في نمط الحياة من اليدوية إلى الصناعية، أو من القروية إلى الحضرية، أي بصفة عامة من الحياة البسيطة إلى الحياة المعقدة، قد فرضت أنماطاً جديدة من العلاقات داخل الوحدات الأسرية الريفية، مما تسبب في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الاسرة اليوم، وهو الأمر الذي أثر في النهاية على مستويات التماسك الأسري المصري (غيث وسعد، ١٩٩٢: ١٤٧). وعلى الرغم من أهمية دراسة مجال التماسك الأسري بالمجتمعات البدوية، إلا أنه لا توجد بالمكتبة العربية دراسات كافية ترصد بدقة مستويات التماسك الأسري البدوي والعوامل المرتبطة به والمؤثرة عليه، حيث مثل ذلك المنطلق الرئيسي لهذا البحث

ومن خلال ما سبق سوف يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

١– ماهو مستوى التماسك الأسري لأسر المبحوثين بقريتي البحث.

٢– ماهي معنوية العلاقة بين مستوى التماسك الأسري للمبحوثين، وبين المتغيرات المدروسة.

٣– ما هو مدى تحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة على التماسك الأسري للمبحوثين بمنطقة البحث.

٤– ماهي أهم المشكلات الأسرية، وكذا مقترحات حلها من وجهة نظر أرباب الأسر المبحوثين.

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على مستوى التماسك الأسري بقريتين بمحافظة شمال سيناء، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١–التعرف على مستوى التماسك الأسري لأسر المبحوثين بقريتي البحث

٢–اختبار معنوية العلاقة بين مستوى التماسك الأسري للمبحوثين، وبين المتغيرات المدروسة.

٣–تحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة على التماسك الأسري للمبحوثين بمنطقة البحث

٤–التعرف على أهم المشكلات الأسرية، وكذا مقترحات حلها من وجهة نظر أرباب الأسر المبحوثين.

الاستعراض المرجعي والدراسات السابقة

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، كما تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية كبرى، فتستمد الأسرة أهميتها وخطورتها من حيث أنها البيئة الاجتماعية الأولى بل والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة منة حياته وتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة، وأيضا تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى، ففيها يمارس الفرد أولى علاقته الإنسانية فهي بذلك المجتمع الإنساني الأول. (محمد علي حسن، ١٤٠،١٩٧٠).

كما تعتبر أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتباره المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، تصنع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طوال حياته، كما أن أي تغيير يحدث في النظام الأسري لابد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى، كما تستجيب الأسرة للتغيرات التي تحدث في المجتمع

وبالتالي تتأثر الأسرة بتلك النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع وتأثر فيها، فالأسرة هي العمود الفقري للنسق الاجتماعي والخلية الأساسية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع كله (الجميلي وآخرون،١٩٩٧، ص٥).

الاسرة اصطلاحا:

نظرا للأهمية الكبرى للأسرة فقد نالت قسطا وافرا من تعاريف المهتمين بها، حيث عرفها ماكيفروبيج بأنها اتحاد بين رجل وامرأة وأولادها. (الجميلي، ١٩٩٧، ص١٠)

في حين يعرف كلا من (عوض، ودمنهوري) أن الأسرة عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج في الأطفال عند ذلك تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية(عوض، ودمنهوري،١٩٩٦، ص٦٦)

كما عرفها كلاً من (بيرجس ولوك) بأنها: مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم، الاصطفاء، أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة متفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ولكل من أفرادها، الزوج، الزوجة، الأب، الأم، الإبن، البنت، دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم المشتركة(جوهري، ١٩٩٨، ص١٦).

كما عرف (ولتر) الأسرة: هي النواة الأولى في كل المجتمعات سواء تكلمنا عن فرية مكونة من عشرين شخصا أو تكلمنا عن سكان العالم الحديث إجمالا ، والأسرة كما يعرفها هي مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برابطة الدم ويعيشون مع بعضهم البعض.(أبو حوسه،٢٠٠١، ص٢٦).

التماسك الأسري اصطلاحا:

يعتبر تماسك الأسرة جزء من التماسك الاجتماعي بوجه عام ، ويعرفه أولسن Olson على أساس نوعية العلاقات العاطفية المعتمدة من طرف أعضاء النسق الأسري، وهناك متغيرات تستخدم لتحديد وقياس فكرة التماسك تتمثل في: العلاقات العاطفية، الالتزامات الأسرية، العلاقات الزوجية، علاقات الآباء بالأبناء الحدود الخارجية والداخلية (gagon François,1997, sp)

ويعرف أبو المصلح التماسك الاسري بأنه نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تتم عن اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم، السكن، الأهداف)، والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام، التقدير، التواد، التراحم) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية، الالتزام، التعاون) (أبو المصلح، ٢٠٠٦: ١٤٠).

في حين أشار غيث (٢٠٠٦: ص٦١) إلى أن التماسك الأسري يعني وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين.

فالتماسك الأسري له ميكانيزمات وآليات تتمثل في المشاركة والتعاون المتبادل في ظل تقسيم الأدوار والمهام، الاحترام والتقدير المتبادل، ثقافة الحوار كأسلوب في مجابهة المخاطر الخارجية وتجاوز العوائق الداخلية، إنتاج منهج توافقي في الأفعال والتفاعلات الاجتماعية كتربية الأولاد وتدبير شؤون الحياة (المهدي، وبوسلحة، إيناس، ٢٠١٣) فعندما يكون هناك تماسك بين الزوجين فذلك سينعكس إيجابا على الأبناء وبالتالي يحصل تماسك أسري.

فتحقيق التماسك الأسري يكون نتيجة جهد يبذله أفراد الأسرة، فهو عملية لم تكن ثابتة ومستقرة وتكون حسب الظروف والأحوال التي تعيشها الأسرة في المجتمع والتي تتعرض لها أثناء مراحل حياتها المختلفة، ويختلف التماسك الأسري من أسرة إلى أخرى حسب الظروف والأحوال باختلاف الأزمنة والأمكنة (العوفي، ٢٠٠٣: ١٤٥) .

مقومات التماسك الأسري:

١) **المقوم البنائي:** ويتطلب وجود أسرة متكاملة من أب وأم وأبناء وغيرهم إن وجد.

٢) **المقوم الديني:** هو من أهم المقومات التي تؤدي إلى زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من

تماسك الأسرة فكريا ومعنويا ويقيها من التفكك والانحراف .

٣) **المقوم العاطفي:** ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف ايجابية تربط بين جميع أعضاءها تتجلى في الحب والتقدير والاحترام المتبادل.

٤) **المقوم الاقتصادي:** ويتمثل في قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها، بحيث يشعر بالأمن والسعادة لانتمائه إلى هذه الأسرة.

٥)**المقوم الصحي:** ويقوم على مدى خلو أفراد الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية على وجه الخصوص ومدى قدرة أفرادها على الترابط والتماسك ومواجهة أزمات المرض وما تخلفه من تبعات (باهميم، أميرة أحمد، ص٥) في (بن علو، ٢٠١٥).

مظاهر التماسك الأسري:

إن الأسرة من خلال تفاعل أعضاءها تنشأ بينهم علاقات وعواطف تجعلهم أكثر ترابطا وتماسكا. وهناك مجموعة من المظاهر التي تبين ذلك تتمثل فيما يلي:

أ- **توحد الهدف للأسرة:** إن أي أسرة إلا ولها أهداف منها ما هي قريبة تسعى إلى تحقيقها وأخرى بعيدة تحاول الوصول إليها بشتى الأساليب والوسائل، وهذا كله يستدعي تضافر الجهود وتعاون أفراد الأسرة لتحقيقها، فطبيعة الأهداف من شأنها أن تأثر على تعاونهم، حيث أنه كلما كانت أهداف أفراد الأسرة موحدة فالتعاون سيكون قويا وفي هذه الحالة يتجمعون في مواقفهم ومساعيهم من أجل انجاز الهدف، أما إذا كانت الأهداف متعدد فيكون التعاون لتحقيقها قليلا (أبو المصلح، ٢٠٠٦: ١٤٠). وجاء في مبدأ التعاون أن كل إنسان مرتبط بغيره فلابد من التعاون لأنه يمكن على الإطلاق أن يؤدي كل ما يحتاجه بنفسه، فالتعاون وتقديم المساعدات أمر طبيعي تؤكد عليه الأخلاق وتعاليم الدين (سعيد محمد عثمان، ٢٠٠٩: ١١٣) .

ب- **المشاركة بين الزوجين:** إن المشاركة في نظر البعض مؤقتة المصالح سواء كانت مادية أو جنسية في حين يرى آخرون أنها اتخاذ كامل في كل المجالات ويستمر طيلة الحياة (توما جورج الخوري، ص، ١٩٨٨، فالحياة الزوجية تستدعي قيام طرفيها بأدواره ومهامه، وقد تغيرت هذه الأخيرة نتيجة تطورات وتحولات، لتصبح أفضل الطرق تلك التي تقوم على الدور المشترك الذي يسمح للزوجة في المساهمة في دخل الأسرة كما يسمح للزوج في المساهمة في أعمال البيت ورعاية الأطفال، فهذا يخلق علاقة متوازنة يشترك فيها الزوجان بالسعادة والكدح في العمل والعناية بالأسرة (الجهني، سميرة سالم، ٢٠٠٨ :٨٢).

ج- **التعاون**: تعتبر الأسرة الموقع المثالي لإنشاء وزيادة أهمية التعاون وهنا توجد الفرصة لكي يشترك الشاب في مسئوليات الأسرة ويتزايد هذا الاشتراك مع تقدم سن الشباب نحو مرحلة النضج ونلاحظ دائما أن الأسرة كانت المؤسسة الأولى والأكثر دوما في جميع المؤسسات في تكوين اتجاهات التعاون وعدم الأنانية. وفي الأسرة نجد كل فرد يشارك في تفاعل جماعة أسرته مع الأسر الأخرى ومع النظم والمؤسسات والمنظمات بل ومع المجتمع المحلي ككل.(العزبي، زينب ابراهيم).

د- **الحوار**: من وسائل الاتصال الفعالة، وتزداد أهميته في الجانب التربوي في البيت والمدرسة ولأن الخلاف صبغة بشرية، فإن الحوار من شأنه تقريب النفوس. فالتحاور البناء بين الزوجين من شأنه أن ينعكس على الأبناء، فيقتدوا به ما ويتشربوا من سلوكهما، كما يدعم الحوار النمو الصحي والنفسي للزوجين والأبناء أيضا، فهو مفتاح التفاهم والانسجام، وهو القناة التي تتحقق من خلالها المودة والرحمة والألفة.(حمريش، ٢٠٠٩).

نظريات التماسك الأسري:

١- **نظريـة التعلـق:** تعتبر من أحدى النظريات الحديثة في علم النفس التي تربط بين شكل تعلق الشخص بشريكة وبين تعلقه بوالديه أو من قام بتربيته في الطفولة، والتعلق علاقـة عاطفيـة خاصـة تنطـوي علـى تبـادل والرعايـة والسرور، حيث تقترح النظريـة أن بعض الأفراد يبنون حياتهم اليومية العادية أو العاطفية على تجارب قديمة عميقة في نفسية الفرد أو الجماعة وهذا ما يكون عاملا مهما في نقل المشاعر والأحاسيس من فرد إلى آخر أو مجموعة إلى أخرى. فالفرد عندما يتلقى مشاعر صادقة محسوسة سيشعر بالأمن ويكون واثقا اتجاه عائلته، فالتعلق يعكس صورة جيدة للشخص على نفسه أولا ثم على علاقاته بمحيطه

(Aida W.K , 2012 :95)

٢- **نظريـة التبـادل الاجتمـاعي:** تعتمد هذه النظرية على التبادل والذي يعتبر أساس قيام التفاعلات والعلاقات بين الناس والذين يكونون محفزون أصلا بعملية تقييم المنافع والثمن المدفوع في عملية التبادل العاطفي، وهذه الأخيرة تقوم بحكم العائد أو الكسب أو المنفعة حيث يكون الجهد المبذول من طرف أي شخص ارتفاعا أو انخفاضا بالعائد المتوقع والذي قد يكون ماديا أو معنويا أو اجتماعيا دينيا أو دنيويا.(الدوسري، ٢٠١٥) وهي أقرب النظريات التي تبناها البحث.

٣- **النظريـة التفاعليـة الرمزيـة:** تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، حيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى من الأسفل إلى الأعلى فهي تبدأ من الأفراد وسلوكهم إلى أن تصل إلى فهم النسق الاجتماعي، فهي تهتم بمكان "حدوث الفعل الاجتماعي " فمثلا تهتم بالتفاعل الرمزي في الأسرة حيث تكون هناك علاقة وتفاعل بين أفرادها لتتحقق مجموعة من الخصائص التي تساهم في استمرار تلك الأسرة في ضوء هذا التفاعل. (بن علو، ٢٠١٥، ص٣٣).

٤- **اتجـاه الـتعلم الاجتمـاعي:** ينظر هذا الاتجاه الى التعلم كعملية دائمة منذ ولادة الانسان وحتى نهاية عمره، وما دامت البيئة التي يعيش فيها الانسان دائمة التغيير والتقلب، فإنه سيضطر إلى تغيير سلوكه تغييرا طفيفا أو كبيرا حتى يستطيع التكيف معها، ويكون من أجل هدف معين، او اكتساب مهارة او معرفة، او تعلم من أجل حل المشكلات وهذه جميعا ما تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيها(همشري،٢٠٠٣، ص٦٦-٦٧).

٥- **نمـوذج ديفيـد أولسـون لأنظمـة الأسـرية** يعتبر أحد النماذج الاكلينيكية المهمة في تشخيص العلاقات الاسرية اعتمادا على ثلاثة أبعاد أساسية، تشمل التماسك، والمرونة، والتواصل، لوصف ديناميكية النظام الأسري. ويقيم التماسك العائلي درجة الانفصال أو الإتصال بين أفراد الأسرة ببعضهم البعض اعتمادا على أربعة مستويات من التماسك العائلي، تتراوح بين التماسك المنخفض المتطرف، والتماسك العالي المتطرف، وتشمل: التفكك (Disengaged)وهو أدنى حالات التماسك، والإنفصال Separated، وفيه التماسك يتراوح من المنخفض إلى المعتدل، والإرتباط Connectedوفيه التماسك يتراوح من معتدل إلى مرتفع، والتشابك Enmeshed وفيه التماسك مرتفع جد ا. ويقوم نموذج "أولسون" على فرضية أساسية مؤداها أن الأنظمة الأسرية المتوازنة أكثر كفاءة في أدائها الأسرى من الأنظمة الأسرية في (العزب، ٢٠١٩، ص٣١٦).

وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت التماسك الأسري

دراسة (متولي: ٢٠٠٣) عن التماسك الأسري وأثره على أفراد الأسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية الجديدة، فقد حددت الدراسة مفهوم التماسك الأسري على أنه يتضمن

المحاور الثلاثة التالية: الاتصال الأسري، وإسهام الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، ودرجة التكافل الاجتماعي الأسري. كما أوضحت الدراسة أن أهم المتغيرات المرتبطة بمستوى التماسك الأسري للمبحوثين هي: سن الزوج، ومستوى تعليم الزوج، وسن الزوجة، ومستوى تعليم الزوجة، وحجم الأسرة، والدخل الأسري، ومدة الزواج، وعضوية المنظمات، والاتصال بالمسئولين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة(أبو سعدة، ٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى التماسك الأسري كمحصلة لكل من (المشاركة الزواجية، وكفاية الدخل، والتوافق العاطفي الزواجي، والإلتزام الديني للزوجين) كأبعاد مقترحة للتماسك الأسري والتعرف على طبيعة العلاقة بين التماسك الأسري ومكوناته المقترحة، وعلاقتة (التماسك الأسري) ببعض السلوكيات التنموية. وأشارت النتائج إلى إرتفاع مستوى التماسك الأسري في منطقة البحث إذا يقع قرابة (٦١.٤٦ %) من المبحوثين في المستوى المتوسط، (٧٣.٢٣ %) في المستوى المنخفض بينما يقع في المستوى (٢٩.٦٦٪) المرتفع، كما اوضحت النتائج أن ارتفاع مستوى التماسك الأسري يرجع إلى إرتفاع كل من مكوناته: المشاركة الزواجية وكفاية الدخل مستوى التوافق العاطفي الزواجي ومستوى الإلتزام الديني للزوجين.

كما هدفت دراسة (محمد،٢٠١٧) إلى التعرف على التماسك الأسري وتأثيره على الأبناء. وأشارت إلى أن الدول المتقدمة اهتمت برعاية الطفولة لبناء مجتمع قوي، وأنه لكي يقوي المجتمع ويرتفع البناء لابد من تنشئة أطفال أقوياء أسوياء أصحاء، في جو أسري آمن مستقر، يسوده المحبة والمودة، والتفاهم والعطاء، حيث أن الأسرة هى أساس هذا المجتمع وأعمدة هذا البناء. وناقشت الدراسة خمسة محاور وهم، تناول المحور الأول الوظائف الأساسية لتماسك الأسرة، وناقش المحور الثاني العوامل التي تؤثر على تماسك الأسرة ووظائفها. وتطرق المحور الثالث إلى خطورة عدم إشباع الاحتياجات على تماسك الأسرة والأبناء وتعامل الآباء معها. وأشار المحور الرابع إلى مؤشرات التماسك الأسرى ومنها، التوافق، والتوافق مع الأزمات الأسرية، والحدود والتماسك، والبناء التنظيمي والأدوار، وقواعد الأسرة، وتوازن الأسرة. وركز المحور الخامس على مقومات التماسك الأسرى.

وفيما يتعلق بدراسة (حربي، ٢٠٠٣) عن التغيرات البنائية والوظيفية في الأسرة الريفية، فقد أوضحت الدراسة أن نحو ٨٥٪ من الأزواج المبحوثين يرون أن علاقاتهم بزوجاتهم هي علاقة صداقة، وأن حوالي ٩٢.٥٪ منهم يرون أن علاقاتهم بزوجاتهم قوية، وأن ٨٠٪ منهم يعتقدون أن خلافاتهم مع زوجاتهم حادة، وأن ٥٠٪ منهم يرون أن الخلافات بينهم وبين زوجاتهم قد تحدث أحياناً. كما رصدت الدراسة أهم أسباب المشاكل التي تحدث بين الزوجين على النحو التالي: المشاكل المادية المتعلقة بالإنفاق، والخلاف حول أسلوب تربية الأبناء، والخلاف حول تعليم الأبناء، والخلاف حول تحديد واختيار مكان إقامة الأسرة، وتدخل الوالدين في شئون الأسرة.

وفي دراسة (القرشي، ٢٠٠٣) حول بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على التماسك الأسري والتي طبقت على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة، فقد كشفت عن أهمية تأثير كل من درجة تدين الوالدين وعدد من المتغيرات من طبيعة اجتماعية واقتصادية ضمت مستوى الأسرة الاقتصادي والمستوى التعليمي للأسرة ووضع الأسرة المهني ونوع الزواج وبنية الأسرة فقد أشارت نتائج الانحدار المتعدد إلى أهمية ثمانية متغيرات في تأثيرها على التماسك الأسري مرتبة حسب تأثيرها وهي: درجة تدين الوالدين للأبناء، نوعية العلاقة بين الأسرة وأقارب الأب، تعدد الزوجات، وغياب الوالد.

بناءً على الاستعراض المرجعي السابق ونتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها، يمكن استخلاص المكونات والعناصر الرئيسية التي ينطوي عليها مفهوم التماسك الأسري على النحو التالي:

١. قوة العلاقة التفاعلية بين الزوجين.

٢. قوة العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء.

٣. قوة العلاقة التفاعلية بين الأبناء وبعضهم البعض.

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة السالف عرضهما، أمكن صياغة الفرض النظرى الخاص بعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة:

أ) الفرض النظري الأول: تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة (الجنس، والسن، والحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، والمهنة الرئيسية، وحجم الأسرة، والنشأة، ومدة الإقامة بالقرية، وإجمالي الدخل السنوي الأسري، الانفتاح الحضاري، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وعضوية المنظمات).

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة البحث:

تشتمل محافظة شمال سيناء على ستة مراكز إدارية هي: العريش، بئر العبد، ورفح، والشيخ زويد، ونخل. وتتباين هذه المراكز من حيث أعداد الوحدات المحلية والمساحة وأعداد السكان بكل منها، وقد تم اختيار مركز بئر العبد من بين مراكز المحافظة الستة لإجراء الدراسة عليه، حيث يضم ٢٤ وحدة محلية، وتبلغ إجمالي مساحة المركز ٦٢ ألف فدان، ويقطنه حوالي ٧٢٩٦٨ نسمة.

ثانياً: الشاملة والعينة:.

تتمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد الأسر في قريتي ٦أكتوبر– رمانة (مركز بئر العبد)، بمحافظة شمال سيناء، والبالغ عددهم وفقاً للبيانات الواردة من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة شمال سيناء لعام ٢٠١٨ نحو ٩٣٣ أسرة.

ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من إجمالي هذا العدد من الأسر، لذا فقد رؤي اختيار عينة عشوائية منتظمة منهم بنسبة ٥٪ من إجمالي عدد الأسر بالقريتين، حيث بلغ قوام هذه العينة ٢٧٠ أسرة موزعة على قريتي الدراسة وفقاً لجدول العينات لكرجسي ومورجان وموزعة على القريتين بنفس نسبة تواجدها في الشاملة، أي بواقع: (١٢٩، ١٤١) أسرة لقريتي الدراسة (٦أكتوبر، رمانة) على الترتيب. ويوضح جدول (١) حجم الشاملة وحجم العينة بقرى البحث.

جدول ١. حجم الشاملة وحجم العينة بقرى البحث.

القرية	حجم الشاملة	حجم العينة
٦ أكتوبر	٤٤٤	١٢٩
رمانة	٤٨٩	١٤١
الإجمالي	٩٣٣	٢٧٠

المصدر: جدول عدد الأسر في قرى مركز بير العبد، جهاز التعبئة والاحصاء، محافظة شمال سيناء، ٢٠١٨.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أسلوبين للحصول على البيانات اللازمة وهما:

أ– الحصول على البيانات الثانوية من المصادر الثانوية.

ب– الحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة عن طريق المقابلات الشخصية المقننة مع أرباب الأسر المبحوثين بالعينة البحثية، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم إجراء اختبار مبدئيPre-Test لبنود الاستبيان، للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين للغتها، وفي ضوء نتائج الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

وقد تم جمع البيانات خلال شهري مارس وابريل، ٢٠١٩ م. وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساس هذا تم تفريغ البيانات يدويا، ً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي.SPSS 25.

خامساً: الفرض الإحصائى وأهم أدوات التحليل الإحصائي:

١) الفرض الإحصائى: لاختبار صحة الفرض النظرى السابق عرضه، صيغ الفرض الخاص بعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة المقابلة لها، وذلك في صورتها الصفرية التالية:

أ) الفرض الإحصائي الأول: لا تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة (الجنس، والسن، والحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، والمهنة الرئيسية، وحجم الأسرة، والنشأة، ومدة الإقامة بالقرية، وإجمالي الدخل السنوي الأسري، والانفتاح الحضاري، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وعضوية المنظمات).

٢) أهم أدوات التحليل الإحصائي:

استخدم في تحليل بيانات هذه البحث أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافه واختبار فروضه، وذلك على النحو التالي:

أ- تم استخدام جداول التوزيع التكراري، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط وذلك في عرض ووصف البيانات.

ب- تم استخدام تحليل الانحدار المرحلي Stepwise Multiple Regression Analysis لتحديد الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة في قياس التماسك الأسري

ج- تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي Chi Square Test للتعرف على طبيعة العلاقات الاقترانية المحتملة بين مستوى التماسك الأسري وبعض متغيرات الدراسة، علاوة على استخدام معامل كرامر Cramer Coefficient لتحديد قوة هذه العلاقات.

سادساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

تتضمن الدراسة الحالية (١٢) متغيراً بحثياً تم قياسها على النحو التالي:

١- **الجنس لرب الأسرة:** واستخدم تصنيف (ذكر/ أنثى) حيث أعطيت ارقام للتميز (٢، ١) على الترتيب، وذلك لقياس جنس المبحوث.

٢- **السن:** وقيس بعدد السنوات الميلادية التي مرت على المبحوث منذ ميلاده، وحتى تاريخ جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية.

٣- **الحالة الزواجية:** يقصد بها ما إذا كان المبحوث أعزب أو متزوج أو مطلق أو أرمل حيث تم التعبير عنها بالقيم (١، ٢، ٣، ٤) لكل منها على الترتيب كمؤشر لقياس الحالة الزواجية للمبحوث.

٤- **المستوى التعليمي: ويقصد** به ما إذا كان المبحوث مستوى تعليمه أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي وقد تم التعبير عنه بالقيم (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب.

٥- **نوع المهنة الرئيسية: و**استخدم تصنيف (زراعية، غير زراعية) حيث أعطيت القيم (٢، ١) على الترتيب.

٦- **حجم الأسرة: و**يقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث، والذين يشتركون في وحدة معيشية مشتركة.

٧- **النشأة: و**قيس بسؤال المبحوث عما إذا كان من أصل بدوي أم ريفي أم من أصل حضري، حيث أعطيت القيم (١،٣،٢) لكل منها على الترتيب.

٨- **مدة الإقامة بالقرية:** وقيس بعدد السنوات الميلادية التي أقامها المبحوث في القرية، وذلك لأقرب سنة ميلادية.

٩- **إجمالي الدخل السنوي للأسرة: و**قيس عن قيمة إجمالي الدخل السنوي للمبحوث بالجنية.

١٠- **الانفتاح الحضاري:** وقيس من خلال سؤال المبحوث عن مدى مشاهدته للتليفزيون، مدى سماعه للبرامج الإذاعية، مدى قراءته للجرائد والمجلات، ومدى استخدامه لشبكة الإنترنت في البحث عن أي موضوع، ومدى حضوره للندوات والاجتماعات العامة، ومدى سفره إلى القرى المجاورة، مدى سفره إلى عاصمة المركز، ومدى سفره لعاصمة المحافظة، بالإضافة لمدى سفره لمحافظة أخرى، ومدى سفره لدولة عربية أو أوربية، وذلك من

خلال الاختيار ما بين أربع اختيارات لدرجة الانفتاح الحضاري (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (١،٢،٣،٤) على الترتيب.

١١- **المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:** وقيس من خلال سؤال المبحوث عن نوعية المشاركة في المشروعات التنموية التالية (بناء مدرسة، معهد ديني، وحدة صحية، مركز شباب، ردم بركة، تمهيد طريق، بناء مسجد) وذلك من خلال الاختيار بين خمس استجابات في حالة المشاركة في المشروعات (المال، الأرض الجهد، الرأي، لا) وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٠،١،٢،٣،٤) على الترتيب.

١٢- **عضوية المنظمات:** وقيس عن طريق سؤال المبحوث عن مشاركته في المنظمات التالية (الجمعية التعاونية الزراعية، جمعية تنمية المجتمع المحلي، مركز شباب، مجلس آباء مدرسة أو معهد، حزب سياسي)، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث اختيارات لنوع العضوية (عضو قيادي، عضو عادي، غير عضو)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب.

سابعاً: خصائص المبحوثين:

يوضح جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لبعض متغيرات الدراسة، حيث يتضح من بيانات الجدول أن نحو ٩٣.٣٪ من أرباب الأسر ذكوراً، وأن نحو ٦٢.٦٪ من أرباب الأسر المبحوثين قد وقعوا في الفئة العمرية (أقل من ٤٠ سنة)، وأن حوالي ٩٣.٣٪ من المبحوثين متزوجين، وأن قرابة ٥١.٥٪ من أرباب الأسر المبحوثين حاصلين على مؤهل ثانوي، بالإضافة إلى ذلك فإن حوالي ٥٤.٤٪ من إجمالي المبحوثين تراوح عدد أفراد أسرهم (أقل من ٤ أفراد)، وأن نحو ٧٤.٨٪ منهم ينتمون إلى أسر بدوية ريفية، كما أن نحو ٥٤.٤٪ يمتهنون مهناً غير زراعية.

كما يتضح كذلك من بيانات نفس الجدول وأن نحو ٦٧.٨٪ منهم يتميزون بمستوى دخل متوسط، في حين أن قرابة ٦٥.٦٪ من المبحوثين مقيمين بالقرية في الفئة من (٢٠ –٤٠ سنة)، وأن ٥٨.٩٪ منهم لديهم حجم متوسط من مستوى عضوية المنظمات، وأخيراً فإن نحو ٨١.١٪ من إجمالي أرباب الأسر المبحوثين بالعينة البحثية يتميزون بمستوى منخفض من المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.

النتائج البحثية

أولاً: وصف مستويات التماسك الأسري:

تراوحت مستويات التماسك الأسري للمبحوثين ما بين حد أدني مقداره(٢٤ درجة)، وحد أقصي مقداره (٤٥ درجة)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ(٣٨.٧٥ درجة)، وانحراف معياري مقداره (٤.٧٣ درجة) ويتضح من بيانات الجدول (٣) أن ٨.١٪ من المبحوثين يتميزون بمستوى منخفض من التماسك الأسري، في حين أن نسبة ٢٨.٩٪ منهم لديهم مستوى متوسط من التماسك الأسري، وأخيراً فإن حوالي٦٣٪ من المبحوثين يتميزون بارتفاع مستوى التماسك الأسري الخاص بهم.

جدول ٢. توزيع الأسر المبحوثة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	ن = ٢٧٠		المتغيرات	ن = ٢٧٠	
	عدد	%		عدد	%
١-جنس رب الأسرة					
- اناث	١٨	٦.٧	**٧- الحالة الزواجية:**		
- ذكور	٢٥٢	٩٣.٣	- متزوج	٢٥٢	٩٣.٣
			- مطلق	٦	٢.٢
			- أرمل	١٢	٤.٤
٢- السن					
- أقل من (٤٠سنة)	١٦٩	٦٢.٦	**٨- حجم الأسرة:**		
- (من ٤٠- ٥٥ سنة)	٧٥	٢٧.٨	-صغيرة (أقل من ٤أفراد)	١٤٧	٥٤.٤
- أكبر من (٥٥ سنة)	٢٦	٩.٦	-متوسطة (٤- ٦ أفراد)	٨٤	٣١.١
			-كبيرة (أكثر من ٦ أفراد)	٣٩	١٤.٤
٣- المستوى التعليمي:			**٩- النشأة:**		
- أمي	٢	٧٠.	- من أصل بدوي ريفي	٢٠٢	٧٤.٨
- ابتدائي	١٢	٤.٤	- من أصل حضري	٦٨	٢٥.٢
- اعدادي	٢٥	٩.٣			
- ثانوي	١٣٩	٥١.٥	**١٠- اجمالي الدخل السنوي:**		
- جامعي	٩٢	٣٤.١	- منخفض (أقل من ٢٠ ألف جنيه)	٤٤	١٦.٣
			- متوسط (٥٠-٢٠ألف جنيه)	١٨٣	٦٧.٨
٤- مدة الإقامة بالقرية:			- مرتفع (أكبر من ٥٠ألف جنيه)	٤٣	١٥.٩
- (أقل من ٢٠سنة)	٢٩	١٠.٧			
- (٢٠-٤٠ سنة)	١٧٧	٦٥.٦	**١١- مستوى الانفتاح الحضاري:**		
- (أكثر من ٤٠ سنة)	٦٤	٢٣.٧	- منخفض (أقل من١٩ درجة)	٢٢	٨.١
٥- نوع المهنة الرئيسية			- متوسط (١٠- ٢٩ درجة)	١٥٩	٥٨.٩
- غير زراعية	١٤٧	٥٤.٤	- مرتفع (أكبر من ٢٩ درجة)	٨٩	٣٣.٠
- زراعية	١٢٣	٤٥.٦			
			١٢- مستوى عضوية المنظمات:		
٦- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:			- منخفض (أقل من ٧ درجات)	١٥٠	٥٥.٦
- منخفض (أقل من ٣ درجات)	٢١٩	٨١.١	- متوسط (٧ – ٩ درجات)	٨٥	٣١.٥
- متوسط (٥-٣ درجات)	٤٥	١٦.٧	-مرتفع (أكبر من ٩ درجات)	٣٥	١٣.٠
- مرتفع (أكبر من ٥ درجات)	٦	٢.٢			

جدول ٣. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمستوى التماسك الأسري.

مستوى التماسك الأسري	العدد	%
منخفض (أقل من٣١ درجة)	٢٢	٨.١
متوسط (٣١- ٣٨ درجة)	٧٨	٢٨.٩
مرتفع (أكبر من٣٨ درجة)	١٧٠	٦٣.٠
الإجمالي	٢٧٠	١٠٠

ثانياً: المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على مستوى التماسك الأسري:

أ. العلاقات الارتباطية بين مستوى التماسك الأسري ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري:

تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى التماسك الأسري، ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري، والنتائج الخاصة بهذا الاختبار تم عرضها في جدول(٤)، ومنه يتبين الآتي:

جدول ٤. علاقة مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة بمتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري.

المتغيرات	معامل الارتباط (r)
١. السن	- ٠.٠٣١
٢. عدد سنوات التعليم الرسمي	٠.٣٧٨**
٣. حجم الأسرة	- ٠.٦٥٢ **
٤. مدة الإقامة بالقرية	٠.٥٣٩**
٥. إجمالي الدخل السنوي الأسري	٠.١٧٠ **
٦. الانفتاح الحضاري	٠.٤٨٠**
٧. المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠.٠٤٤
٨. عضوية المنظمات	٠.٢٣٥ **

**معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١

١. وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي٠.٠١ بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، وبين المتغيرات التالية: عدد سنوات التعليم الرسمي، مدة الاقامة بالقرية، إجمالي الدخل السنوي للأسرة، الانفتاح الحضاري، عضوية المنظمات حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب: ٠.٣٨، ٠.٥٤، ٠.١٧، ٠.٤٨، ٠.٢٤

٢. وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، وبين متغير حجم الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين المتغيرين – ٠.٦٥٢

٣. عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، وبين كلاً من المتغيرين التاليين: السن، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.

ب. العلاقات الاقترانية بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي:

تم استخدام اختبار مربع كاي لدراسة العلاقات الاقترانية المحتملة بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي، كما تم استخدام النسب المئوية لبيان اتجاه العلاقة، علاوة على استخدام معامل كرامر لبيان قوة هذه العلاقة، والنتائج الخاصة بذلك تم عرضها في جدولي(٥)، (٦)، حيث جاءت هذه النتائج على النحو التالي:

١. يتبين من التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمستوى التماسك الأسري، ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي، الارتفاع النسبي في مستوى التماسك الأسري لدى كل من: الذكور، العاملين بمهن غير زراعية، وذوي النشأة الريفية البدوية، وذلك مقارنةً بالفئات التالية: الإناث، والعاملين بمهن زراعية، وذوي النشأة الحضرية على الترتيب.

٢. باختبار معنوية العلاقة بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، والمتغيرات السابقة باستخدام مربع كاي، تبين الآتي: وجود علاقة اقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، ومتغيري المهنة الرئيسية، والنشأة وقد بلغت قوة هذه العلاقة مقاسة بمعامل كرامر ٠.١٤، ٠.٣٠ على الترتيب، وعدم وجود علاقة اقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، وبين متغير الجنس.

جدول ٥. التوزيع العددي والنسبي للأسر المبحوثة وفقاً لمستوى التماسك الأسري ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي.

المتغيرات	مستوى التماسك الأسري							
	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجنس								
ذكور	٢٢	٨.٧	٧١	٢٨.٢	١٥٩	٦٣.١	٢٥٢	١٠٠
إناث	٠	٠.٠	٧	٣٨.٩	١١	٦١.١	١٨	١٠٠
الجملة	٢٢	٨.١	٧٨	٢٨.٩	١٧٠	٦٣.٠	٢٧٠	١٠٠
المهنة الأساسية								
غير زراعية	٧	٤.٨	٤١	٢٧.٩	٩٩	٦٧.٣	١٤٧	١٠٠
زراعية	١٥	١٢.٢	٣٧	٣٠.١	٧١	٥٧.٧	١٢٣	١٠٠
الجملة	٢٢	٨.١	٧٨	٢٨.٩	١٧٠	٦٣.٠	٢٧٠	١٠٠
النشأة								
حضري	٠	٠	٨	١١.٨	٦٠	٨٨.٢	٦٨	١٠٠
ريفي	٢٢	١٠.٩	٧٠	٣٤.٧	١١٠	٥٤.٥	٢٠٢	١٠٠
الجملة	٢٢	٨.١	٧٨	٢٨.٩	١٧٠	٦٣.٠	٢٧٠	١٠٠

جدول ٦. قيم مربع كاي ومعامل كرامر للعلاقة بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي.

المتغيرات	قيمة مربع كاي	قيمة معامل كرامر
الجنس	٢.٢٥٠	٠.٠٩١
المهنة الرئيسية	٥.٦٣٧*	٠.١٤٤
النشأة	٢٥.٨٥**	٠.٣٠٩

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ * معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون واختبار مربع كاي، يتبين الآتي:

١. رفض الفرض الإحصائي الأول للدراسة (والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، ومتغيرات الدراسة)، وذلك فيما يتعلق بمتغير عدد سنوات التعليم الرسمي، حجم الأسرة، والمهنة الرئيسية، والنشأة، ومدة الإقامة بالقرية، وإجمالي الدخل السنوي للأسرة، والانفتاح الحضاري، وعضوية المنظمات وذلك لثبوت معنوية علاقاتها بمستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥.

٢. عدم إمكانية رفض الفرض الإحصائي الأول للدراسة، فيما يتعلق بالمتغيرات التالية: السن، الجنس، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية. وذلك لعدم ثبوت معنوية علاقتها بمستوى والتماسك الأسري عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥.

ج. العوامل المحددة لمستوى التماسك الأسري للمبحوثين:

تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المرحلي لتحديد المتغيرات التي تسهم في تفسير التباين الكلي بين الأسر المبحوثة من حيث مستوى التماسك الأسري، حيث أوضحت نتائجه المعروضة بجدول(٧) الآتي:

١. تبين وجود أربع متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، وهذه المتغيرات هي: عدد سنوات التعليم الرسمي، حجم الأسرة، مدة الإقامة بالقرية، الانفتاح الحضاري.

٢. بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد R^2 والبالغة ٠.٥٤٨ يتضح أن المتغيرات الأربعة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو ٥٤.٨٪ من التباين في مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة.

٣. يتضح من قيمة F والبالغة ٨٠.٣٨٨ معنوية النموذج الانحداري لعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة، وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١

٤. يشير مقدار التغير في معامل التحديد إلى إمكانية ترتيب المتغيرات الأربعة السابقة ترتيباً تنازلياً وفقاً لإسهامها النسبي في تفسير التباين الكلي في مستوى التماسك الأسري، وذلك على النحو التالي: حجم الأسرة (٤٢.٥٪)، ومدة الإقامة بالقرية (٩.٨ %)، وعدد سنوات التعليم الرسمي (١.٦ %)، والانفتاح الحضاري (٠.٩ %).

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار المرحلي، يتبين الآتي:

١. رفض الفرض الصفري الأول للدراسة (والقائل بعدم إسهام متغيرات الدراسة في تفسير التباين في مستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: عدد سنوات التعليم الرسمي، حجم الأسرة، مدة الإقامة بالقرية، الانفتاح الحضاري، وذلك لثبوت معنوية علاقاتها بمستوى التماسك الأسري عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥.

٢. عدم إمكانية رفض الفرض الصفري الأول للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المستقلة المدروسة، وهي: الجنس، السن، المهنة، النشأة، الدخل، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، عضوية المنظمات، وذلك لعدم ثبوت معنوية علاقاتها بمستوى التماسك الأسري عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥.

ثالثاً: استعراض أهم المشكلات الأسرية من وجه نظر المبحوثين:

يوضح جدول(٨) أهم المشكلات الأسرية من وجهه نظر المبحوثين، ومنه يتبين أن أهم هذه المشكلات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها هي: الزواج المبكر للفتيات في سن مبكر وزواج الأقارب (٢٠.٣٧ %)، قلة الترابط الأسري وعدم توافر الحوار الأسري الهادف بين أفراد الأسرة (١٤.٨١٪)، تعدد الزوجات وكثرة الخلافات بين الزوجين (٩.٢٦٪)، زواج الأبناء داخل البيت الأسري الكبير مع الوالدين (٧.٠٤ %)، كثرة الإنجاب وزيادة عدد أفراد الأسرة من الأولاد (٥.٥٦ %)، تميز أحد الأبناء على إخوته وطلاق الأبوين وانفصالهم عن الأولاد (٢.٩٦ %)، ارتفاع قيمة دفع المهر للشباب ونفقة الزواج العالية (١.٨٥ %).

رابعاً: مقترحات حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المبحوثين:

يوضح جدول(٩) أهم مقترحات حل المشكلات الأسرية من وجهه نظر المبحوثين ومنه يتبين أن أهم هذه المقترحات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها هي: التوعية بخطورة زواج الأقارب والزواج المبكر(١٠ %)، وأن تخصص الأسرة يوماً في الأسبوع لحل المشكلات والتحاور الأسري الفعال (٩.٢٦٪)، توعية الأسرة بأهمية احتواء أفرادها واحترامهم (٦.٦٧٪)،

جدول ٧. نتائج تحليل الانحدار المرحلي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى التماسك الأسري للأسر المبحوثة.

المتغيرات	قيمة معامل الانحدار الجزئي	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مقدار معامل التحديد التراكمي	مقدار التغير في معامل التحديد	قيمة t
حجم الأسرة	– ١.١٥٢	٠.٥٠٣–	٤٢٥٠.	٠.٤٢٥	١١.١٩٠–**
مدة الإقامة بالقرية	٠.٠٧٤	٠.٢١٠	٠.٥٢٣	٠.٠٩٨	٣.٦١٧**
عدد سنوات التعليم الرسمي	٠.١٩٨	٠.١٢١	٠.٥٤٠	٠.٠١٦	٢.٥٩٨**
الانفتاح الحضاري	٠.٠٩٥	٠.١٢٧	٠.٥٤٨	٠.٠٠٩	٢.٢٣٩*
قيمة (F) = ٨٠.٣٨٨**	قيمة معامل التحديد R^2 = ٠.٥٤٨				

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ *معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥

جدول ٨. أهم المشكلات الأسرية من وجه نظر المبحثوين

أهم المشكلات الأسرية	التكرار	%
١. الزواج في سن مبكر وزواج الأقارب	٥٥	٢٠.٣٧
٢. قلة الترابط الأسري وعدم توافر الحوار الأسري الهادف بين أفراد الاسرة	٤٠	١٤.٨١
٣. تعدد الزوجات وكثرة الخلافات بين الزوجين	٢٥	٩.٢٦
٤. زواج الأبناء داخل البيت الأسري الكبير مع الوالدين	١٩	٧.٠٤
٥. كثرة الإنجاب وزيادة عدد أفراد الأسرة من الأولاد	١٥	٥.٥٦
٦. تميز أحد الأبناء على اخوته وطلاق الأبوين وانفصالهم عن الأولاد	٨	٢.٩٦
٧. ارتفاع قيمة دفع المهر للشباب ونفقة الزواج العالية	٥	١.٨٥

التوعية بحق الفتاة في اختيار شريك حياتها (٥.١٩٪)، محاولة تقريب وجهات النظر بين الوالدين (١.٤٨ %)، زواج الأبناء بمسكن مستقل عن مسكن الوالدين(١.٤٨ %).

سادساً: مناقشة نتائج البحث والتوصيات

١. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع وتوسط مستوى التماسك الأسري حيث تبين أن نحو ٩١.٩٪ من الأسر المبحوثة تتميز بارتفاع وتوسط مستوى تماسكها الأسري، وقد يرجع هذا إلى طبيعة النظام القبلي، وما تتميز به حياة البدو من فخر واعتزاز بالانتماءات الأسرية والقبلية، وتقديسهم للأدوار الأسرية المختلفة، علاوة على حرصهم على أداء هذه الأدوار بكفاءة دون تقصير أو إهمال مما قد يحقق ارتفاع مستوى التماسك والتقارب داخل الأسرة.

٢. أوضحت نتائج الدراسة مدى خطورة مشكلة الزواج المبكر وزواج الأقارب بمنطقة البحث، حيث أقر ٢٠٪ من أرباب الأسر المبحوثة بوجود هذه المشكلة، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء ما تتسم به رغبة الأهل بأن تتزوج الفتاة منذ صغرها بدلاً من استكمال تعليمها وذلك لقدرتها على تحمل المسؤولية في أداء كافة مهامها ولرغبة الشباب في جلب زوجة لخدمة أهله، علاوة على ما قد تتسم به عادات البدو من الميل لزواج الأقارب وذلك اعتقاداً منهم بالمحافظة على الميراث، وربما لرغبتهم في استمرار الجماعة وعدم اختلاطهم بغريب عن قبيلتهم الأمر الذي يدفعهم إلى أن يتزوجوا من نفس القبيلة مما قد يؤدي إلى انتشار ظاهرة الزواج المبكر والأقارب، وربما تتفق هذه النتيجة مع مقترحات المبحوثين، حيث أقر نحو ١٠.٠٪

منهم بأهمية التوعية بخطورة زواج الأقارب والزواج المبكر.

التوصيات

١. في ضوء ما أوضحته نتائج الدراسة من انخفاض وتوسط مستوى التماسك الأسري لدى حوالي ٣٧.٠٪ من الأسر المبحوثة، لذا يوصي البحث بضرورة العمل على تحسين مستوى والتماسك الأسري للمبحوثين بمنطقة البحث، وذلك من خلال:

١.١ تفعيل دور الدولة ومنظمات المجتمع المدني والإعلام في التصدي لظاهرة الزواج المبكر ومراعاة سن الزواج للجنسين من خلال برامج التوعية في وسائل الإعلام والحث على تعليم الفتيات وإتاحة الفرصة لهم في سوق العمل.

٢.١ تفعيل دور الأعلام والإرشاد الأسري وإجراء حملات توعوية بخطورة زواج الأقارب عن طريق قوافل طبية، وذلك تجنباً لحدوث أمراض وراثية.

٣.١ عمل دورات تدريبية تثقيفية للوالدين بتوعيتهم بأهمية استخدام أسلوب الحوار في الأسرة، وتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي، والإعلام بشكل عام في نشر ثقافة الحوار الأسري في المجتمع.

٤.١ تفعيل دور الإعلام بالتريث في اختيار شريك الحياة ومراعاة التقارب العمري والفكري والثقافي وعدم تغليب رأي الأهل بفرض الزواج بما يتعارض مع انطباع الأبناء نظراً لخطورة انتشار ظاهرة الطلاق في الأوساط المجتمعية.

المراجع

الخولي، سناء: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤.

جامع، محمد نبيل: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية،٢٠١٠.

حربي، مريم علي سالم: تحديد التغيرات البنائية والوظيفية في الأسرة الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية،٢٠٠٣.

متولي، أحمد رمضان: التماسك الأسري وأثره على أفراد الأسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية- دراسة إمبيريقية لأحد المجتمعات بمنطقة وادي النطرون، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

احصائيات عدد السكان، مركز المعلومات ودعم القرار، محافظة شمال سيناء، ٢٠١٨.

غيث، محمد عاطف، وسعد، اسماعيل ابراهيم: المشكلات الاجتماعية، دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢.

غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعي، ٢٠٠٦.

الجميلي، خيري خليل: المدخل للممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٧، ص ١٠.

عوض، عباس محمود، ودمنهوري، رشاد صالح: علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، طبعة الإسكندرية،١٩٩٦، ص٦٦.

جوهري، عبد الهادب: معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص١٦.

أبو حوسه، موسى محمد: دراسات في علم الاجتماع الأسري، مطبعة الجامعة الأردنية،٢٠٠١، ص٢٦.

أبو سعدة، محمد علي: التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة المجلة المصرية للبحوث الزراعية، ٩٣، (٤)، ٢٠١٥.

بن علو، فيروز: تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسن علم النفس الأسري، ٢٠١٥.

همشري، عمر: التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

الجهني، سميرة سالم بن عياد: عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسئوليات الأسرية، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٨.

أبو المصلح، عدنان: معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، ٢٠٠٦.

القرشي، فتحية حسين: دراسات اجتماعية عن الاسرة السعودية، رسالة دكتوراه كلية العلوم اجتماعية – قسم اجتماع، ٢٠١٢.

الدوسري، مبارك: ملخص مادة النظريات الاجتماعية، ٢٠١٥، doc/com.scribd.Fr /29019670/scribd

حمريش، سامية: القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة، ٢٠١٠.

العوفي، مصطفى: خروج المرأة لميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد١٩، ٢٠٠٣.

المهدي، بن عيسى محمد، وبوسلحة إيناس: الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ٢٠١٣، unive.manifest-owargla dz/….sur-la… /1.docx

باهميم، أميرة احمد عيد: المشكلات الأسرية بعض الأساليب والمعالجة، السعودية.

سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٩.

محمد، مصطفى محروس السيد: التماسك الأسري وتأثيره على الأبناء، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع٥٧, ج٨، ٢٠١٧.

العزب، سهام أحمد: التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع(٨)، ٢٠١٩.

العزبي، زينب ابراهيم: علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها www.pdffactory.com

François gagon,(1997), délinquance, cohésion et adaptation familiale,Canada.

Aida.wk, (2012), the relationship between family and Intimacy indating relation discovery- SS Student E-journal,vol.1.

ABSTRACT

Determinants of Family Cohesion in Some Villages of North Sinai Governorate

Noreen N. El-Sherif, Ragab M. Hefney, Osama M. Metwaly, Marwan M. Hassan

The research dealt with the component of family cohesion, and the necessary data for legalization were collected from 270 heads of households out of the total number of families in Rummana villages, 6th of October, North Sinai Governorate.

The research aimed at identifying the level of family cohesion of the respondents in the study area, and exploring the potential correlative relationships between the level of family cohesion of the respondents, and between the studied variables, identifying the effect of the independent studied variables on the level of family cohesion of the respondents in the study area, reviewing the most important problems and challenges affecting negatively at the level of The quality of family life in the study area, and finally reviewing the most important proposals to solve the problems affecting the quality of family life from the respondents' point of view.

Key Words: Cohesion, family cohesion, Bedouin family, family problems, North Sinai.